فليجاوبه وان كان الخواص رضي الله عنهم من المتوكلين وكان لا يغادر فقد
اردعه اشياء في السفر والحضر التوكل والخيل والابن بخيوطها
والمعراض وكان يقول هذه ليست من الدنيا الا في اداب
الرجوع من السفر سبق ان كمل لاهله بينه ولا فاربه بخفه من
مطعوم او غيره على قدر امكانه فهو سنة وقد روى انه
ان لم يجد شيئا فليضع في محلانه حجرا لان الاعين عند الى القادم
من السفر والقلوب تفرح به فهذه جملة الاداب الظاهره
فاما الاداب الباطنه ففي الفصل الاول بيان لجمله منها وجمله
ان لا يسافر الا اذا كان زياده دينه في السفر وسما وجد قلبه
ينصرف الى نقصان فليقعد ولينصرف ولا سبيل ان يجاوز هو منزله
بل ينزل حيث ينزل قلبه وينوى في دخول كل بلده ان يبرى شيوخها
ويجتهد ان يستفيد من كل واحد ادبا او كلا او حكمه لينتفع بها ولا
يقيم ببلده اكثر من اسبوع او عشر ايام الا ان يامره شيخ والجالس
فيه الا قامه الا يفقد الصادقين فان كان قصده زياره اخ فلا
يزيد على ثلاثه ايام فهو احد اثنين فاما ان لا يوافقه الا اذا شق على اخيه مفارقته و
اذا قصد زياره شيخ فلا يقيم عنده اكثر من يوم وليله ولا يسافر
بالعشي فان ذلك يقطع بركه سفره وكما دخل البلد فلا يشتغل
بشيء سوى زياره الشيخ بزياره منزله فان في بيته فليدق على الباب
ولا يستاذن عليه حتى يخرج فاذا خرج فقدم اليه بالادب ولا يتكلم
بين يديه الا ان يسأله فان سأله اجاب بقدر السؤال ولا يسأله عن مسأله ما لم
يستاذن الا اذا كان في منزله فلا يكثر ذكر اطعمه المدن ولا ذكر اصر

Document © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)